Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هاج غيظه ، فهو يجاهده ، فإذا تعود هذه المجاهدة صار الكظم عادة ، فلا يثور غيظه ، وإن ثار سهل عليه قمعه والسيطرة على جيشاته .

وكان عليه الصلاة والسلام القدوة فى سعة الصدر وسماحة النفس التى تليق بمكانته ورسالته ، فهو صاحب دعوة جديدة يعاندها أكثر الناس ، وفيهم الأغوياء والضعفاء ، والحمقى والعقلاء ، والأقارب والبعداء ، وفيهم الذين يسألون أو يجادلون ليتبينوا ، والذين لا يريدون من الجدال إلا اللجاج والعناد ، والحلم فى كل حال من هذه الحالات هو القوة النفسية التى لا تغنى قوة غناءها .

وهو عليه الصلاة والسلام المعلم الأول ، مبلغاً عن ربه ، ومفصلا وموضحاً ومطبقاً لما أوحى إليه ، يذهب إليه هذا فيسأله ، ويلقاه ذاك فيستزيده ، ويجلس إليه آخر فيستغنيه ، ويحار أناس فى حكم فيستوضحونه ويحزب الأمر آخرين فيسرعون إليه يلتمسون عنده الرأى الذى يجهلونه ، ومن بين هؤلاء كبار وشباب ، ورجال ونساء ، وذوو كياسة ولباقة ، وأصحاب غلظة وجفاء ، ومسلمون أشربت قلوبهم الإيمان ، ومسلمون حديثو عهد بالإسلام ، وأذكياء تكفيهم الوجازة ، وآخرون يعوزهم الذكاء ولا يغنيهم إلا التفصيل ، فلابد من صدر رحيب يتسع لهؤلاء ، ولا بد من حلم يسع ما قد يبدر مقصودا أو غير مقصود ، ولا بد من ضبط النفس عند الضيق والغضب وما ينجم عنهما من آثار .

كان الحلم من شمائل المصطفى ، وكان من الوسائل التى جذبت إليه النفوس ، وألفت حوله القلوب ، وصدق الله العظيم فى قوله : «فبما